نشرة صحفية

جرائم الحرب في سوريا: سويسرا تصدر مذكرة توقيف دولية تطالب بتسليم رفعت الأسد

(جنيف، 16 آب/أغسطس 2023) – وجّهت المحكمة الجنائية الفدرالية أمراً إلى مكتب العدل الفدرالي بإصدار مذكرة توقيف دولية ضدّ نائب رئيس الجمهورية الأسبق رفعت الأسد، وذلك في سياق الملاحقات الجنائية التي تطاله منذ العام 2013 لدوره المزعوم في جرائم الحرب الواسعة النطاق التي ارتُكبت في مدينة حماة في شباط/فبراير 1982. وتدعو منظمة ترايل إنترناشونال (TRIAL International) السلطات السويسرية إلى الإسراع في اتهام ومحاكمة الأسد الملقّب بـ "جزّار حماة"، والبالغ من العمر اليوم 84 عاماً.

بعد تحقيقٍ مطوّلٍ انتقدت منظمة ترايل إنترناشونال بطء مساره، أصدر مكتب المدعي العام الفدرالي، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2021، مذكرة توقيف دولية بحق رفعت الأسد. وكان الأخير قد فرّ لتوّه من فرنسا، البلد الذي كان يقيم فيه آنذاك، وحيث حُكم عليه بالسجن أربع سنوات لارتكابه جرائم اقتصادية مختلفة. ولكن، في كانون الأول/ديسمبر 2021، رفض مكتب العدل الفدرالي إصدار مذكرة التوقيف.

وبموجب أمرٍ صادرٍ في 19 تموز/يوليو 2022، أُحيط بالسرية حتى اليوم لضمان فعالية الإجراءات، أوعزت المحكمة الجنائية الفدرالية إلى مكتب العدل الفدرالي إصدار مذكرة التوقيف ضدّ رفعت الأسد مؤكّدةً بذلك على اختصاص السلطات السويسرية بملاحقته وبالمطالبة بتسليمه لسويسرا.

وفي هذا السياق، قال بنوا ميستر، المستشار القانوني في منظمة ترايل إنترناشونال: "إنّ القرار الصادر أخيراً عن سلطات الادعاء والقاضي بتسليم رفعت الأسد مرحّب به بطبيعة الحال، وإن كان من المؤسف إنّه قد توجّب انتظار عودة الأخير إلى سوريا للمطالبة بمثوله أمام القضاء السويسري"

بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على مجزرة حماة، تعتبر ترايل إنترناشونال إنّه من الضروري اليوم وأكثر من أي وقت مضى أن يُختتم تحقيق النيابة العامة الفدرالية في أسرع وقت حتى يتسنّى إجراء المحاكمة في الأجل القصير. وبسبب تقدّم رفعت الأسد في العمر، فإن أي انتظار إضافي من شأنه أن يهدّد بحرمان الضحايا من محاكمةٍ تضمن لهم تحقيق العدالة.

ويقتضي التذكير بأنّ ترايل إنترناشونال تقدّمت في شهر كانون الأول/ديسمبر من العام 2013 بشكوى جنائية لدى مكتب المدعي العام الفدرالي ضدّ رفعت الأسد، عمّ الرئيس السوري الحالي الديكتاتور بشّار الأسد. ويخضع "جزّار حماة" منذ ذلك الحين لتحقيق جنائي في دوره المزعوم بالمجازر المرتكبة في مدينة حماة في شباط/فبراير من العام 1982. وكانت قوات الدفاع السورية، تحت قيادة الأسد الفارّ من العدالة، قد نفّذت عمليات إعدام، واختفاء قسري، واغتصاب، وتعذيب على نطاقٍ لا يمكن تصوّره. وتفيد مصادر مختلفة أنّ 10 آلاف إلى 40 ألف ضحية قد قُتلوا في مهلةٍ لا تتجاوز الثلاثة أسابيع.

للاتصال:
بنوا ميستر
+ 41 77 428 76 77
media@trialinternational.org
www.trialinternational.org

ترايل إنترناشونال هي منظمة غير حكومية تكافح الإفلات من العقاب عن الجرائم الدولية وتقدّم الدعم للضحايا في سياق سعيهم للوصول إلى العدالة.
تنتهج ترايل إنترناشونال مقاربةً مبتكرةً حيال القانون، تمهّد الطريق أمام تحقيق العدالة للناجين من أشكال معاناة يتعذّر وصفها. تقدّم المنظمة المساعدة القانونية، وتعمل على رفع الدعاوى، وتعزيز القدرات المحلية، والدفع قدماً بجدول الأعمال الخاص بحقوق الإنسان.